

فجر إصدار "جمعية علماء اليمن" فتوى بتحريم التظاهرات والخروج على ولي الأمر، ردود فعل غاضبة في اليمن وخارجه، حيث عبرت أوساط يمنية دينية وسياسية معارضة عن رفضها لما ورد في بيان "جمعية علماء اليمن" الصادر في ختام مؤتمر الجمعية أمس بصنعاء، خاصة فيما يتعلق بفتوى عدم جواز الخروج على الحاكم في الظروف التي تمر بها اليمن حالياً، وكذا عدم جواز المظاهرات التي تشهدها البلاد.

وتردد هذه الأوساط أن بيان جمعية علماء اليمن التي ينظرون إليها على أنها موالية للنظام الحاكم بمثابة "فتوى حرب" تشرع منع المظاهرات السلمية بالقوة المسلحة، وقالت مصادر: "إن اللغة الأمنية كانت واضحة على بنود البيان التي تضمنت تحريماً قاطعاً للتظاهر السلمي، واعتبرته نوعاً من البغى والتعدي على محارم الله".

وفي أول رد فعل للعلماء المنشقين على الجمعية والمؤيدين للثورة اليمنية المطالبة بالإطاحة بالرئيس على عبد الله صالح، اتهم عالم الدين والنائب في البرلمان اليمني محمد الحزمي الذين أصدروا هذه الفتاوى بأنهم موظفون ويتقاضون مرتبات وليسوا علماء.

وقال الحزمي اليوم الجمعة: "هذا البيان هو عبارة عن بيان عسكري وأمني وليس بياناً للعلماء، لأنه جهز في الأمن وفي دار الرئاسة أو القيادة العسكرية بهدف تدشين الحملة العسكرية الشاملة على الشعب اليمني، ولكن بثوب وغطاء ديني".

وقال الناشط الحقوقي عضو اللجنة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات "هود" عبد الرحمن برمان: "توقيت الفتوى جاء بناء على طلب من الرئيس على عبد الله صالح لمن سماهم علماء البلاط الجمهوري".

وصرح عضو الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين أكبر أحزاب المعارضة) زيد الشامي بأن بيان جمعية العلماء لا يمت لرأي الشرع بصله، وإنما يعكس رأي الأمن القومي والنظام.

وهاجمت الناطقة باسم "المجلس الوطني لقوى الثورة الشعبية" المعارض حورية مشهور بيان جمعية علماء اليمن، مؤكدة أن أعضاء الجمعية يقومون بتوظيف الدين الإسلامي توظيفاً غير سليم يحقق للحاكم ما تشتهيئه نفسه. وكان مئات من علماء الدين المؤيدين للرئيس على عبد الله صالح أكدوا أمس الخميس في ختام مؤتمر استمر ثلاثة أيام في صنعاء، أن الخروج على الحكام محرم شرعاً "سواء كان بالقول أو بالفعل بنص القرآن والسنة المطهرة والإجماع".

وفي ختام المؤتمر استقبل الرئيس صالح هؤلاء العلماء، وكرر تحميل المعارضة مسؤولية أعمال العنف في البلاد التي تواجه موجة احتجاجات على النظام منذ نهاية يناير الماضي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 30/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com